بايدن يصفه بالمتهور ويواصل تقدمه في الولايات المتأرجحة

ترامب يغامر بالظهور علناً وتشكيك حول صحته بعد اعترافه أنه كاد يموت

محتجون حبسوا انفسهم في أقفاص في ساحة بيرشنغ بلوس انجليس احتجاجا على سياسة ترامب ضد المهاجرين (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: يبدو أنه لم يعد بوسع الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانتظار أكثر وهو يرى منافسه الديموقراطي جو بايدن يجوب الولايات المتأرجحة ويحقق تقدما فيها، فيما اثار اعترافه للمرة الأولى أنه شارف على الموت المزيد من التساؤلات عن مرضه ومدى اكتمال شفائه الآن.

فقد أعلن الرئيس عن برنامج انتخابي حافل تضمن أول خطاب عام له منذ اعلان اصابته بڤيروس كورونا المستجد من شرفة البيت الابيض، وكذلك أول تجمع انتخابي في فلوريدا.

وكان موضوع «القانون والنظام» الاثير لدى الرئيس محور ذلك الخطاب في محاولة لتبديد الشكوك العالقة بشأن صحته، بعد اقل من اسبوع من خروجه من المستشفى حيث أمضى 3 ليال للعلاج.

وعلاوة على الخطاب يحضر ترامب أول تجمع انتخابي له منذ اصابته بالفيروس مطلع الشهر حيث يسعى لإعادة تنشيط حملته المتعثرة لإعادة انتخابه التي عرقلها مرضه.

وقال في تغريدة على تويتر إن الفعالية المقررة في سانفورد بولاية فلوريدا ستكون «تجمعا كبيرا». وأرفق تغريدته باستمارة تسجيل تطلب من الحضور تحمل «جميع المخاطر المتعلقة بالتعرض لكوفيد19ـ» من الفعالية.

وبعدما أمضى أشهرا من السخرية على بايدن لالتزامه الحجر أثناء الوباء، كان نائب الرئيس السابق هو من اجتاح الولايات المتأرجحة خلال الأسبوع الجاري.

فقد زار ولاية أريزونا الخميس وقام بحملة في ولاية نيفادا الجمعة. وكان ترامب فاز في هاتين الولايتين في 2016 لكنهما باتتا تميلان الآن إلى الحزب الديموقراطي بفارق ضئيل في استطلاعات الرأي.

وفي تجمع راق في لاس فيغاس، انتقد بايدن الرئيس. وقال بايدن إن «سلوكه الشخصي المتهور منذ تشخيص إصابته وتأثيره المزعزع للاستقرار على حكومتنا، أمر لا يطاق».

وعند صعوده إلى طائرة حملته الانتخابية، وجه رسالة إلى الذين يحضرون المهرجانات الانتخابية. وقال «أتمنى لكم حظا سعيدا. ما كنت لأشارك بدون كمامة وتباعد».

وأجرى ترامب الجمعة مقابلة طويلة مع الإذاعي اليميني راش ليمبو، قال فيها إن مزيج الأجسام المضادة ريجينيرون التجريبي الذي تناوله كجزء من العلاج كان «شافيا». وأضاف أنه «تغيير كامل لأوراق اللعبة» و«أفضل من لقاح».

وفي الواقع، لا يتوفر حتى الآن أي علاج أو لقاح معتمد ضد ڤيروس كورونا المستجد.

وظهر ترامب في أول مقابلة تلفزيونية له منذ تشخيص إصابته بالڤيروس. وقد صرح في برنامج «فوكس تاكر كارلسون» أنه «لا يتناول أدوية الآن».

وفيما وصفه البيت الأبيض بأنه «تقييم طبي» مباشر على الهواء، قال الرئيس للطبيب مارك سيغل المشارك في قناة «فوكس» إنه خضع للفحص مجددا لكوفيد19ـ. وأضاف أنه لا يعرف «الأرقام» ولكن «أعرف أنني إما في الدرجات الدنيا من المقياس أو شفيت». ولم يعرف متى صورت هذه المقابلة.

وكان ترامب أكد مرارا أنه في وضع جيد ودعمته في ذلك تصريحات الطبيب الرئاسي شون كونلي. لكن في مقابلته مع ليمبو أشار للمرة الأولى إلى أنه كان على وشك أن يموت لولا نظامه القاسي من الأدوية العلاجية.

وقال الرئيس الأميركي «أتحدث إليكم اليوم بسبب ذلك. كان من الممكن أن أكون ضحية سيئة»، موضحا أن الأطباء أخبروه بأنه «سيدخل مرحلة سيئة للغاية».

ويزيد ذلك من التساؤلات عن مرض ترامب ومدى اكتمال شفائه الآن، إذ يرفض مسؤولو البيت الأبيض الرد على الاستفسارات الأساسية بما في ذلك متى أصيب الرئيس بالڤيروس للمرة الأولى وهل أثبتت فحوص جديدة أنه شفي من المرض منذ ذلك الحين.

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن بايدن يتقدم بفارق كبير لدى مجموعات سكانية محددة بينها النساء والمسنين، ما يدفع المحللين إلى الحديث بشكل متزايد عن احتمال فوز ساحق له.

وعادت مسؤولية ترامب والاستياء العام من إدارته للوباء لتصبح من المواضيع الرئيسية للحملة الانتخابية.

وفيما يشكل ضغطا إضافيا، كشف الديمقراطيون الذين يسيطرون على مجلس النواب عن خطط لتشكيل لجنة للتحقيق في الحالة الصحية لأي رئيس من أجل ممارسة مهامه ـ وهي خطوة من الواضح أنها تستهدف ترامب.

هذا وأعلنت لجنة المناظرات الرئاسية الأميركية إلغاء المناظرة الثانية بين ترامب وبايدن والتي كانت مقررة في 15 أكتوبر الجاري. وأنها سوف تركز اهتمامها على التحضير للمناظرة الرئاسية النهائية والمقررة في 22 الجاري، وذلك بعد أن رفض ترامب قرار اللجنة بتحويل المناظرة الثانية الى افتراضية باعتبارها «مضيعة للوقت» فيما طالبت حملته بتأجيلها. ودفع القرار تيم مورتو مدير الاتصالات في حملة ترامب إلى إطلاق اتهامات بالانحياز. وقال مورتو «ليس هناك سبب طبي لوقف» تنظيم مناظرة الخامس عشر من أكتوبر.

كما تم إلغاء مناظرة كانت مقررة بين السناتور الجمهوري ليندسي غراهام، المرشح لإعادة انتخابه، ومنافسه الديموقراطي خايمي هاريسون، لأن حليف دونالد ترامب رفض الخضوع لاختبار الكشف عن ڤيروس كورونا.

ماذا يقول الأطباء عن إعلان الرئيس استئناف نشاطه؟

واشنطن ـ أ.ف.پ: بعد بضعة أيام فقط من خروجه من المستشفى، حيث تلقى علاجا تجريبيا ضد «كوفيد19ـ»، أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب من جديد تنظيم تجمعات ضمن حملته الانتخابية أمام الجمهور. لكن خصومه وبعض الخبراء يشعرون بالقلق حيال قرار قد يكون متسرعا جدا.

ويقول أميش أدالجا الخبير في الأمراض المعدية والأستاذ في جامعة جونز هوبكنز في بالتيمور إن هناك اختلافات كبيرة في مدة تعافي المصابين بـ«كوفيد19ـ». ويوضح أن «بعض المرضى يمكن أن يستأنفوا نشاطهم اليومي بسرعة جدا. أما بالنسبة لآخرين فيستغرق الأمر أسابيع عدة».

ويشرح الطبيب أن «بالنسبة لرجل سبعيني مصاب بكوفيد19ـ وأدخل إلى المستشفى، يستغرق الأمر عموما بضعة أسابيع ليستعيد نشاطه الطبيعي». ويضيف «لكن بما أنه الرئيس، هناك الكثير من الناس حوله لمساعدته. لا يذهب على الأرجح للتسوق ولا يقود السيارة».

وأمضى ترامب البالغ 74 عاما ثلاث ليال في المستشفى قبل أن يعود في الخامس من أكتوبر إلى البيت الأبيض الذي يضم وحدة طبية.

وتشير مديرة قسم العناية المركزة في مجموعة نورث ويل هيلث الاستشفائية في نيويورك مانغالا ناراسيمهان، إلى أن المرضى في عمر ترامب الذين وضعوا على أجهزة التنفس لمعالجة التهاب رئوي، يواصلون الشعور بالتعب الشديد وآلام العضلات لبعض الوقت.

ويشير الطبيبان إلى أنه من الصعب جدا معرفة وضع ترامب الصحي بعد تعافيه لأن الفريق الطبي وأوساط الرئيس أعطوا معلومات مبهمة ومتناقضة أحيانا.

لكن الخطر الأكثر شيوعا جراء القيام بنشاط مفرط بعد مرض هو إضعاف النظام المناعي.

وتوضح ناراسيمهان أن ترامب «بحاجة إلى نظامه المناعي لمكافحة الڤيروس، لذلك يقال لكم إنه يجب الاستراحة وشرب كمية كبيرة من المياه بعد المكوث في المستشفى لأن نظامكم المناعي يجب أن يكون في أفضل مستوياته». وهذا الأمر مهم جدا بالنسبة للمصابين المسنين لأنهم أكثر عرضة للانتكاس مع ظهور أعراض مثل الحرارة. ويشير أدالجا إلى أن تفاصيل تاريخ ترامب الطبي ووضعه الصحي مجهولة، وما هو معروف فقط هو أنه يعاني من نوع طفيف من مرض متعلق بالقلب والأوعية الدموية. وتضيف ناراسيمهان أن أطباء ترامب لم يكشفوا للعلن نتائج الفحوص التي أجراها في المستشفى التي قد تعطي مزيدا من التفاصيل.

ومن بين هذه الفحوص، «مؤشرات الالتهابات» التي تكشف كيف يتعافى من المرحلة الالتهابية للمرض أو تحاليل الدم لمعرفة مدى خطورة إصابته بجلطات.

وتقول إن «المرضى يميلون إلى الإصابة بجلطات دموية وبناء على بعض التحاليل، يجب متابعتهم لمدة ثلاثين يوما» وربما تناول دواء لتجنب ذلك.

مجموعات اليمين المتطرف المسلحة أخطر تهديد على الولايات المتحدة

واشنطن ـ أ.ف.پ: ألقى توقيف 13 رجلا كانوا يخططون لخطف حاكمة ولاية ميتشيغان وبدء «حرب أهلية»، قبل أسابيع من الانتخابات الرئاسية الأميركية، الضوء على وجود جيوب مسلحة لليمين المتطرف، تشكل بحسب الشرطة الفيدرالية، التهديد الإرهابي الأول في عهد الرئيس دونالد ترامب.

حركة غير متجانسة

وتشكل المجموعات المسلحة ذات الايديولوجيا اليمينية والدوافع المتعددة جزءا من المشهد الأميركي منذ وقت طويل.

ومع وصول دونالد ترامب إلى السلطة، ظهرت تلك المجموعات بمشاركة مناصريها في تجمع لليمين المتطرف في شارلوتسفيل في فرجينيا عام 2017، ثم بمشاركتهم أيضا في التظاهرات المناهضة للقيود الهادفة لاحتواء ڤيروس كورونا المستجد خلال الربيع وأيضا في مظاهرات مضادة للاحتجاجات ضد وحشية الشرطة في الصيف.

وأكثرها شهرة هي مجموعة «ثري بيرسنترز» و«أوث كيبرز» و«براود بويز» وكذلك «بوغالوس بوا» و«باتريوت براير». وتشترك تلك المجموعات بدفاعها عن حق امتلاك السلاح والعداء للحكومة والسلطة والأفكار اليسارية.

وبعضها مؤيد للأفكار الداعية بتفوق العرق الأبيض ولديها ارتباطات بحركات للنازيين الجدد، وتعتبر أن قوات الأمن عملاء حكومة استبدادية، فيما تحضر أخرى لثورة وطنية أو حرب عرقية. وفي بعض الأحيان، يعتنق أصحابها أفكار حركة اليمين المتطرف «كاي أنون» المؤمنة بنظرية المؤامرة، والتي تعتبر أن ترامب يخوض حربا سرية ضد جماعة ليبرالية عالمية مؤلفة من متحرشين بأطفال وعبدة شياطين.

وبحسب خبراء، تضم هذه المجموعات آلاف المؤيدين في البلاد، وهي تتواصل برسائل مشفرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

مشروع خطف

ويعتنق غالبية الرجال الـ13 الذين أوقفوا الخميس في ميتشيغان إيديولوجيا مجموعة «بوغالو» وغالبيتهم كانوا أعضاء في مجموعة محلية مسماة «وولفرين واتشمن».

وتهدف مجموعة «بوغالو» التي تضم نازيين جددا وفوضويين من اليمين المتطرف، إلى إسقاط الحكومة بحرب أهلية. ويعرف مؤيدوها بارتداء قمصان هاواي الزاهية فوق الأزياء العسكرية.

وشارك العديد من أعضاء «وولفرين» بالتظاهرات المناهضة للقيود في ميتشيغان التي فرضتها الحاكمة غريتشين ويتمر، معتبرين أنها انتهاك لحقوق الإنسان.

وهم غالبا ما يحملون السلاح «استعدادا لما يسمونه بوغالو في إشارة إلى تمرد عنيف ضد الحكومة أو حرب أهلية بدوافع سياسية»، وفق قضاء ميشيغان.

«تهديد إرهابي»

ويعتبر مكتب التحقيقات الفيدرالي أن ناشطي اليمين المتطرف، المعزولين أو المنضوين في جيوب، هم منذ عام 2019 التهديد الإرهابي المحلي الأكبر في الولايات المتحدة. ويتهمونهم بالمسؤولية عن وفاة العشرات خلال السنوات الثلاث الماضية، بالمقارنة مع عدد أقل من ضحايا العنف الذي يلصق بالمتطرفين الإسلاميين.

وأكد مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي كريستوفر راي، في سبتمبر أن المؤمنين بتفوق العرق الأبيض يشكلون التهديد المتطرف الأساسي، لكن معظم عمليات العنف القاتلة نفذت من جانب ناشطين مناهضين للسلطة ومناهضين للحكومة، مثل اغتيال أحد مؤيدي بوغالو شرطيين في كاليفورنيا في مايو.

وتشكل هذه الجيوب تهديدا محتملا لانتخابات 3 نوفمبر الرئاسية. ودعا دونالد ترامب، الذي أعرب مرارا عن مخاوفه من حصول عمليات تزوير هائلة يديرها الديموقراطيون، مؤيديه إلى التوجه لمراكز الاقتراع من أجل «حماية» بطاقات الاقتراع.

وفي الولايات التي تسمح بحمل السلاح في الأماكن العامة، يصعب منع الناشطين المسلحين من التجمع أمام مراكز الاقتراع، طالما لا يشكلون تهديدا مباشرا.

لكن هؤلاء يمكن أن يستخدموا كأداة تخويف. وأكد كريستوفر راي مؤخرا أن مكتب التحقيقات الفيدرالي يخشى حصول مواجهات عنيفة بين ميليشيات اليمين المتطرف والنشطاء «المناهضين للفاشية» قبل الانتخابات. وأكد «هناك الآن عامل إضافي قد يدفع إلى تفجير العنف».

الكمامات إلزامية وغرامات كبيرة للمخالفين في إيران وقيود جديدة في فرنسا وبريطانيا وألمانيا

«كورونا».. مزيد من التدهور في أوروبا و10 ملايين إصابة في أميركا اللاتينية

عواصم ـ وكالات: تجاوز عدد الإصابات بكوفيد19ـ في أميركا اللاتينية والكاريبي العشرة ملايين أمس، فيما تقترب البرازيل من تخطي عتبة 150 ألف وفاة، وتستعد المزيد من دول أوروبا التي تواجه ارتفاعا جديدا بعدد الإصابات إلى فرض قيود جديدة كما في برلين وپولندا.

وسجلت منطقة أميركا اللاتينية والكاريبي التي تعد الأكثر تضررا من حيث الوفيات وعدد الإصابات بڤيروس كورونا المستجد في العالم عشرة ملايين و1833 مصابا توفي منهم 366 ألفا و637 وتعافى ثمانية ملايين و537 ألفا و563، وفق حصيلة أعدتها فرانس برس بناء على أرقام رسمية أمس.

في الأثناء، لا يكف الوضع عن التدهور في أوروبا التي تسجل أكثر من 6,2 ملايين إصابة بكوفيد19ـ ونحو 240 ألف وفاة.

ففي ألمانيا، حيث تسجل 4 آلاف إصابة جديدة تقريبا كل يوم، وهو رقم غير مسبوق منذ ابريل، حذرت المستشارة أنجيلا ميركل من أنه في حال لم يستقر عدد الإصابات الجديدة خلال الأيام العشرة المقبلة، فستخضع البلاد لقيود جديدة.

وبمواجهة الارتفاع المقلق في عدد الإصابات، فرضت معظم كبرى مدن ألمانيا لاسيما برلين وفرانكفورت حظر تجول يطول قطاع المطاعم، وقيودا على التواصل.

في پولندا المجاورة، التي تشهد أيضا ارتفاعا بعدد الإصابات اليومية، بات وضع الكمامة في الأماكن العامة إلزاميا اعتبارا من أمس في كافة أنحاء البلاد.

وأعلن رئيس الوزراء ماتيوش مورافيتشكي «الموجة الثانية وصلت وعلينا مواجهتها بحزم»، موضحا أن البلاد بأكملها مع عدد سكانها البالغ 38 مليون نسمة، أصبحت حاليا تصنف «منطقة صفراء».

وفي المملكة المتحدة، ينتظر أيضا الإعلان عن قيود جديدة لاحتواء تفشي الڤيروس، حيث سيعرض رئيس الوزراء بوريس جونسون غدا استراتيجيته بهذا الصدد أمام النواب.

ويزداد الوضع خطورة في فرنسا التي سجلت 20339 إصابة جديدة خلال 24 ساعة، وهو رقم قياسي جديد، وفق الأرقام الرسمية الصادرة مساء أمس الأول. ولم يستبعد المجلس العلمي التابع للحكومة فرض إغلاق محلي في بعض المناطق «إذا ما كان ذلك ضروريا». بالنتيجة، وضعت أربع مدن كبرى في شرق البلاد وشمالها هي ليون وغرونوبل وسان إتيان وليل أمس تحت حالة تأهب قصوى، وهو ما يعني فرض قيود جديدة مماثلة لما سبق أن فرض في باريس وأيه-مارسيليا.

وقد تسارع انتشاره بشكل ملحوظ في كل المناطق في العالم خلال الأيام السبعة الأخيرة بنحو 315 ألف إصابة جديدة يوميا على المستوى العالمي، أي أكثر بستة٪ من الأسبوع الذي قبله، لاسيما في أوروبا بزيادة 28٪ بالإصابات الجديدة، وباستثناء آسيا التي سجلت تدنيا بنسبة 7٪ بعدد الإصابات الجديدة.

وأعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني أن وضع الكمامات أصبح إلزاميا في الأماكن العامة بالعاصمة طهران وأن المخالفين سيواجهون الغرامة وذلك في الوقت الذي تكافح فيه البلاد موجة ثالثة من الإصابات بڤيروس كورونا.

ووصلت الوفيات اليومية بمرض كوفيد19ـ الذي يتسبب فيه الڤيروس إلى رقم قياسي بلغ 239 الأسبوع الماضي في إيران أكثر الدول تضررا بالجائحة في الشرق الأوسط.

وقالت المتحدثة باسم الوزارة سيما سادات لاري للتلفزيون الرسمي إن ثمة 3875 حالة إصابة جديدة أمس.

ووضع الكمامات بات إلزاميا الآن في الأماكن العامة سواء المغلقة أو المفتوحة في العاصمة.

وارتفع عدد حالات الإصابة في روسيا بواقع 12846 حالة وهي زيادة يومية قياسية جديدة منذ بدء الجائحة هذا العام ليقفز بذلك العدد الإجمالي للإصابات إلى مليون و28508، رغم اعلان روسيا تسجيل اول لقاح ضد الڤيروس.

صور مذهلة تكشف كيف يغزو الڤيروس الخلايا البشرية

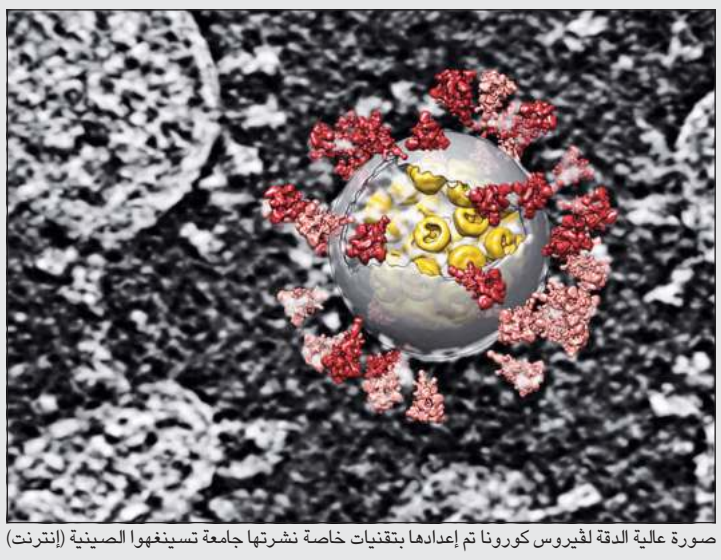
صورة عالية الدقة لڤيروس كورونا تم إعدادها بتقنيات خاصة نشرتها جامعة تسينغهوا الصينية (إنترنت)

وكالات: تمكن عالم صيني من الحصول على صور مجهرية عالية الدقة لڤيروس كورونا المستجد، يعتقد انها الأولى من نوعها في العالم، حسب صحيفة «نيويورك تايمز».

صور يمكن، حسب باحثين، أن تساعد في فك شفرات هذا الڤيروس.

د. لي، عالم الأحياء الهيكلية في جامعة تسينغهوا في بكين، قام بإنجاز هذا العمل بالتعاون مع علماء ڤيروسات قاموا برزع الڤيروس المعروف باسم «سارس كوف2»، في مختبر للسلامة الحيوية في مدينة هانغتشو.

وقام هؤلاء الباحثون بمعالجة الڤيروس بمواد كيميائية لجعله غير ضار، قبل إرساله إلى د. لي.

ثم قام د. لي وزملاؤه، بعد ذلك، بتركيز السائل المحمل بالڤيروس وأخذ قطرة منه لفحصها تحت المجهر، قبل أن يفاجأوا بصوره المبهرة التي التقطت على شاشة كمبيوتر خاص.